

جامعة الانبار – كلية الآداب – قسم اللغة العربية

المرحلة / الاولى

المادة / علم الصرف

عنوان المحاضرة/ الصفة المشبهة باسم الفاعل

استاذ المادة/ أ.م.د إسراء صلاح خليل

الصفة المشبّهةُ باسم الفاعل

هي لفظٌ مَصْوَغٌ من مصدر اللازم، للدلالة على الشُّوت.
ويغلب بناوتها من لازم باب فِرْحٍ، ومن باب شُرُوفٍ؛ ومن غير الغالب
نحو سَيِّدٍ وَمَيِّتٍ: من ساد يسود ومات يموت، وشِيْخٌ: من شاخ يشيخ.
وأوزانها الغالية فيها اثنا عشر وزنًا: اثنان مختصان بباب فِرْحٍ، وهما:
١ أَفْعَلُ الذِّي مُؤْنِشٌ فَعْلَاءً، كأَحْمَرٍ وَحَمْرَاءٍ.
٢ وَفَعْلَانُ الذِّي مُؤْنِشٌ فَعْلَىٰ، كعَطْشَانٍ وَعَطْشَىٰ.
وأربعة مختصّة بباب شُرُوفٍ، وهي:
١ - فَعَلٌ بفتحتين، كَحَسَنٍ وَبَطَلٍ.
٢ - فُعُلٌ بضمتيْن كجُنْبٍ، وهو قليل.
٣ - فُعالٌ بالضم، كشُجَاعٍ وَفَرَاتٍ.
٤ - فَعَالٌ بالفتح والتحقيق، كرجل جَيَانٍ، وامرأة حَصَانٍ، وهي العفيفة.

وستة مشتركة بين البابين:
١ - فَعْلٌ بفتح فسكون، كسْبَطٍ وضَخْمٍ.
الأول: من سِبْطٍ بالكسر.
والثاني: من ضَخْمٍ بالضم.
٢ - فِعْلٌ بكسر فسكون: كصِفْرٍ وَمِلْحٍ،
الأول: من صَفِيرٍ بالكسر.
والثاني: من مَلْحٍ بالضم.

٣- فُعْلٌ بضم فسكون، كحرّ وصلب.

الأول: من حرّ، أصله حر بالكسر.

والثاني من صلب بالضم.

٤- فَعِل بفتح فكسر، كفراخ ونجس.

الأول: من فرح بالكسر.

والثاني: من نجس بالضم.

٥- فاعل كصاحب وظاهر.

الأول: من صاحب بالكسر.

والثاني: من ظهر بالضم.

٦- فَعِيل كبخيل وكريم.

الأول: من بخل بالكسر.

والثاني: من كرم بالضم. وربما اشترك فاعل وفعيل في بناء واحد،

كماجد ومجيد، ونابه ونبيه.

وقد جاءت على غير ذلك، كشكس بفتح فضم، لسيء الخلق.

ويطّرد قياسها من غير الثلاثي على زنة اسم الفاعل إذا أريد به الشبوت،

كمعتدل القامة، ومنطلق اللسان، كما أنها قد تحوّل في الثلاثي إلى زنة

فاعل إذا أريد بها التجدد والحدوث: نحو: زيد شابع أمس، وشارف

غداً، وحسين وجده، لاستعمال الأغذية الجيدة والنظافة مثلاً.

تنبيهان:

الأول: بالتأمل في الصفات الواردة من باب فَرِح، يُعْلَم أن لها ثلاث حالات، باعتبار نسبتها لموصوفها، فمنها ما يحصل ويسرع زواله، كالفرح والطرب. ومنها ما هو موضوع على البقاء والثبوت، وهو دائـر بين الألوان، والعـيوب، والحلـى، كالحـمرة، والـسـمرة والـحـمق والـعـمى والـغـيد والـهـيف، ومنها ما هو في أمور تحصل وتزول لكنها بطـيـة الزوال، كالـرـيـ والـعـطـشـ، والـجـوعـ والـشـبـعـ.

الثاني: قد ظهر لك مما تقدم أن فَعِيلًا يأتي مصدراً، وبمعنى فاعـلـ، وبمعنى مفعـولـ، وصفـةـ مشـبـهـةـ. ويأتي أيضـاـ بـمعـنىـ مـفـاعـلـ، بـضـمـ المـيمـ وكـسرـ العـيـنـ، كـجـلـيسـ وـسـمـيرـ، بـمعـنىـ مـجـالـسـ وـمـسـامـرـ، وبـمعـنىـ مـفـعـلـ بـضـمـ المـيمـ وـفـتحـ العـيـنـ، كـحـكـيمـ بـمعـنىـ مـحـكـمـ، وبـمعـنىـ مـفـعـلـ، بـضـمـ المـيمـ وكـسرـ العـيـنـ، كـبـدـيـعـ بـمعـنىـ مـبـدـعـ. فإذا كان فـعـيلـ بـمعـنىـ فـاعـلـ أوـ مـفـاعـلـ أوـ صـفـةـ مشـبـهـةـ، لـحـقـتـهـ تـاءـ التـائـيـثـ فـيـ المؤـنـثـ، نحوـ رـحـيمـةـ، وـشـرـيفـةـ، وـجـلـيـسـةـ وـنـديـمـةـ، وإنـ كانـ بـمعـنىـ مـفـعـولـ، استـوـىـ فـيـهـ المـذـكـرـ والـمؤـنـثـ إنـ تـبعـ مـوـصـوفـهـ: كـرـجـلـ جـرـيـحـ وـأـمـرـأـةـ جـرـيـحـ، وـرـبـماـ دـخـلـتـهـ الـهـاءـ معـ التـبـعـيـةـ لـمـوـصـوفـ، نحوـ صـفـةـ ذـمـيـمـةـ، وـخـصـلـةـ حـمـيـدـةـ.

المصادر:

- ١- شذا العرف في فن الصرف، الشيخ احمد بن محمد بن احمد الحملاوي (ت ١٣١٥ هـ)
- ٢- المذهب في علم التصريف ،د. صلاح مهدي الفرطوسي ، د. هاشم طه سلاش .